

الحمد لله الذي أعاد علينا شهر الصيام في عامٍ جديدٍ من أعوام حياتنا ونحن في الحوار الطاهر الكريم لسيدته كريمة آل علي صلوات الله وسلامته عليهم وعليها معصومة أهل البيت بنت باب الحوائج لذكرها الشريف ولولائها وحقها الثابت في أعناقنا ولمودتها الواجبة عبقوا المجلس طيباً وأريجاً بصوت رفيع بالصلاة على محمد وال محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دل على ذاته بذاته وتنزهه عن مجانسة مخلوقاته وجل عن ملائمة كيفياته ، والصلاة في أكمل معانيها على أجمل مظاهر أسمائه وصفاته وأعظم دلائله وحججه وآياته أصل الأصول وعقل العقول نور الأنوار وعناصر الأخيار خاتم الأنبياء والمرسلين أبي الزهراء محمد واله الأطيبين الاطهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائهم وشائنيهم ومبغضيههم ومنكري فضائلهم والمشككين في مقاماتهم المحمودة والعلية عند رب العزه تعالى شأنه وتقدس وعلى أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

عبرٌ وحكّم من نهج البلاغة الشريف عنوان مجالسنا في هذه الليالي من هذا الشهر المبارك وصل بنا الحديث في أليله الماضية متسلسلاً إلى سنة التوفيق الإلهي والتسديد الرباني وهي كما بيّنت من السنن التي تكون خاصة بأهل الإيمان وبالمجتمع الذي يوالي علياً وال علي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، تحدثت عنها بعض الشيء وبقيت بقية من الحديث والكلام أتمها في هذه أليله بحول الله تعالى وقوته ، أشرت في الليلة الماضية إلى طائفة من آيات الكتاب الكريم التي تحدثت بنحو التصريح تارة وبنحو التلميح تارة أخرى عن هذه السنة التي كانت من لطف الباري سبحانه وتعالى بعباده المؤمنين بأولياء علي وال علي

صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، من جملة هذه الآيات الشريفة الآية الكريمة -التاسعة والستون- من سورة العنكبوت المباركة (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) تحدثت عن هذه الآية الكريمة وقلت هناك فارق بين الجهاد في سبيل الله وبين الجهاد في الله ولذلك في زيارات الأئمة عليهم السلام في الأعم الأغلب منها ان الذي يرد في خطاب المعصوم صلوات الله وسلامه عليه (وجاهدت في الله حق جهاده) نعم ورد في بعض زيارات سيد الشهداء وفي غير زيارات سيد الشهداء كالزيارة المطلقة المختصرة التي ينقلها شيخنا الكليني رحمة الله عليه في (الكافي) الشريف جاء فيها (وجاهدت في سبيل الله) لكن الأعم الأغلب في زيارات أهل البيت عليهم السلام (وجاهدت في الله حق جهاده) وبينت المائزته بين هاتين العبارتين (وجاهدت في سبيل الله) (وجاهدت في الله) الآية الكريمة التي تلوتها على مسامعكم قبل قليل تناولت هذا المعنى الجهاد في الله ، الجهاد في سبيل الله مصداق من مصدايق الجهاد في الله ، الجهاد في الله عنوان اعم واشمل من جملة مراتبه من جملة مصدايقه الجهاد في سبيل الله (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) هذا في الآية التاسعة والستين من سورة العنكبوت المباركة .

الآية الثانية والعشرون بعد المئة من سورة الأنعام المباركة (أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) وبينت معنى هذه الآية الشريفة وفقاً لما جاء في كلمات المعصومين عليهم أفضل الصلاة والسلام .

الآية الأربعون من سورة النور المباركة (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) الآية التاسعة والعشرون من سورة الأنفال المباركة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ

لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا) والفرقان هنا البصيرة التي يهبها الباري سبحانه وتعالى لأوليائه المخلصين والتي تكسبهم ألقدره على التمييز بين النافع والأنفع ، بين الضار و الاضر ، بين الفاضل والمفضول ، بين الأفضل والفاضل ، بين الحق والباطل ، وهكذا في كل شيء تكون فيه المراتب وتكون فيه الدرجات الآية -الثامنة والعشرون- من سورة الحديد المباركة ربما هي أوضح في دلالتها وفي مضمونها على هذا المقصود من سائر الآيات الأخرى التي تقدم ذكرها قبل قليل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ) الكفل هو الحظ يؤتكم حظين (مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) متى ؟ بعد تحقق الإيمان الثاني (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) اللذين امنوا بالله وبرسوله وبعلي وال علي عليهم السلام (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ) وبعد التقوى (وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ) هذا إيمان ثاني ، بعد الإيمان الثاني تأتي البصيرة ويأتي التوفيق من الله سبحانه وتعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ) بعد الإيمان بالثاني والذي أشرت إليه وهو الإيمان بالطريق النوراني المعرفة النورانية لأهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين والتي تحدثوا عنها كثيرا في خطبهم وفي كلامهم الشريفة وفي الليالي الاتيه سأتناول هذا الموضوع بحسب ما جاء في كلماتهم القدسية الشريفة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

(وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ) بعد الإيمان الثاني (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) هذه الآيات الكريمة التي تلوتها على مسامعكم وغيرها كثير في كتاب الله العزيز ومثلها في المعنى والمضمون عشرات وعشرات بل مئات من أحاديث المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فضلاً عن الادعية والمناجيات الشريفة المنقولة عنهم التي تعج بهذه

المعاني وبهذه المفاهيم وبهذه المضامين الشريفة والتي تجمع على وجود هذه ألسنه الحاكمة على مجتمعات أهل الإيمان ان هذه المجتمعات ، وأنا بينت في الليالي الماضية بان هذه السنن الإلهية كما تجري على المجتمعات تجري على الأفراد أيضا لكن كل بحسبه ، حينما تجري السنة الإلهية على الفرد بحسب ذلك الفرد وحينما تجري على المجتمع تجري بالنحو الذي يناسب ذلك المجتمع فهذه الروايات وهذه الآيات وهذه الكلمات الشريفة التي تحدثنا عن هذه ألسنه عن سنه توفيق الله عن سنة تسديد الباري سبحانه وتعالى لأوليائه المخلصين حينما يخلصون له ، هذا التسديد وهذا التوفيق إنما يكون من قبل الباري سبحانه وتعالى بعد إخلاص ذلك المجتمع بعد صلاح ذلك المجتمع بعد إخلاص الأولياء إذا كان الكلام بنحو فردي بعد إخلاص الولي ، بعد صلاح الولي بعد خلوص قلبه ، حينئذ يأتي التوفيق من قبل الله سبحانه وتعالى ويأتي التسديد من رب الأرباب جلت قدرته وتعالى شأنه وتقدس - تقريبا خلاصة المطالب التي ذكرتها في ليلة البارحة هي هذه التي عرضتها بين أيديكم في هذه العبارات الوجيزة المختصرة في هذه أليله أتم الكلام من حيث انتهيت في المجلس الماضي - وصل الكلام إلى ان هذه السنة جارية على عباد الله المؤمنين وهي من لطفه سبحانه وتعالى لكن كيف تتحقق هذه السنة ومتى يأتي هذا التوفيق للعبد ومتى يأتي هذا التسديد للمجتمع ؟ متى يأتي هذا الإرشاد ؟ ومتى ينبثق ويشرق هذا النور في قلوب الأولياء ؟ هذه سنة إلهية وقانون لا بد ان يجري على العباد وعلى الخلق لكن متى يجري متى تتحقق فعلية هذه ألسنه في الواقع الخارجي ؟ متى تكون هذه ألسنه ظاهره فعلا في حياة المجتمعات او في حياة الأولياء إذا كان تطبيق السنة الإلهية هذه بنحو فردي هذه ألسنه إنما تجري وإنما تبدوا ثمارها وإنما يشرق نور التوفيق في قلب العبد إذا قبل هذا القلب على ربه سبحانه وتعالى وعلى إمام زمانه ، إذا قبل بإخلاص

وبانقطاع وبتوسل ، إذا اقبل بإخبات وتسليم بعد هذا الإقبال وبعد هذا الإخبات وبعد هذا التسليم حينئذ تأتي ثمار هذه ألسنه حينئذ يشرق هذا النور الإلهي الذي تحدثت عنه الآيات الشريفة التي تلوتها على مسامعكم قبل قليل وقطعا هذا المعنى لا يتحقق إلا بتحقيق مضمون الإنسان بالنحو الذي يريده الباري سبحانه وتعالى مرت علينا في الليالي الماضية الرواية الشريفة التي ينقلها أبو جعفر البرقي رحمة الله عليه في كتابة (المحاسن) الشريف عن صادق ألعزته عليه السلام (من أحبنا أهل البيت وحقق حبا في قلبه جر ينابيع ألحكمه على لسانه) نفس المضمون الذي أشار إليه إمامنا السجاد - صلوات الله وسلامه عليه- في مناجاة العارفين وهو يصف أولياء الله الذين سددوا بهذا التوفيق الذين رزقوا هذا النور ماذا يقول في أوصافهم ؟ (قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ ، وَانْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ) هذه أوصاف اللذين يُشرق هذا النور الإلهي الذي تحدثت عنه الكتاب الكريم وتحدثت عنه المعصومون صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ) انكشاف للغطاء عن الأبصار هذا المعنى لا يتحقق إلا بما جاء في الرواية التي ذكرتها قبل قليل لاحظوا الأوصاف بشكل سريع أعيدها (قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ) هذا أولا (وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ) والريب هو الشك والوساوس (وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ) الضمائر المكنون الداخلي للإنسان ضمير الإنسان ما اختفى الشيء المضمهر هو الشيء المختفي ، الضمائر ما اختفى من خلجات الإنسان باطن نوازع النفس الانسانية (قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ ، وَانْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ) المخالجة التردد اختلج الشك في القلب تردد (وَانْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ

قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ) الصفة الرابعة (وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ) الحديث الذي ذكرته قبل قليل (وَحَقَّقَ حُبَنَا فِي قَلْبِهِ) (وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ) (من أحبنا أهل البيت وحقق حُبنا في قلبه جر ينابيع الحكمه على لسانه) ينابيع الحكمه ، الحكمه هي المعرفة مناواة العارفين تقول (وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ) جريان هذه الحكمه وجود هذه المعرفة انشراح هذه الصدور إنما يتأتى من تحقيق حب أهل البيت في القلوب (من أحبنا أهل البيت وحقق حُبنا في قلبه) أما ما لمراد من تحقيق هذا الحب في القلب كي يكون باباً تنهمر ينابيع الحكمه وتتدفق بعده ينابيع الحكمه من الصدور والقلوب على اللسان والأفواه؟ ما لمراد من تحقيق الحب في قلب الإنسان؟ الإنسان بشكل عام يشتمل على بعدين : بعد نظري ، وبعد عملي ، هناك جانب عملي في حياة الإنسان وهناك جانب نظري هذا المعنى يجري على عواطف الإنسان ، يجري على عقل الإنسان يجري على قلب الإنسان ، يجري على نوايا الإنسان وعلى جميع حالاته هناك عقل نظري وعقل عملي ، هناك قلب نظري وقلب عملي ، هناك سلوك نظري ، وهناك سلوك عملي ، هناك نوايا نظريه ، وهناك نوايا عمليه حينما تتحقق في الواقع الخارجي هناك مضمون نظري في هذا الإنسان وهناك مضمون عملي ، إما المضمون النظري لهذا الإنسان معرفته والمعرفة غير العلم ، العلم شيء والمعرفة شيء آخر لذلك حين نراجع الروايات الشريفة التي تتحدث عن عقيدة التوحيد قلما نجد المعصوم عليه السلام يعبر عن التوحيد بأنه علما لله التوحيد معرفه بالله روايات التوحيد المنقولة عن النبي وعن أئتمه - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - لا يقولون هذا علما بالله هذا عارف بالله معرفة بالله لا يعني ان العبارة علماً بالله ليست صحيحة لكن المعنى يختلف ، العلم بالله لها مدلولها الخاص المعرفة بالله لها مدلولها الخاص الذي يختلف عن المدلول الأول الروايات الشريفة ما

قالت انه من لم يعلم إمام زمانه (من لم يعرف إمام زمانه مات ميتته جاهليه) الروايات الشريفة عبرت عن معرفة القران ، عبرت عن معرفه الدعاء استعملت لفظة العلم واستعملت هذا الاصطلاح لكن هناك فارق بين العلم والمعرفة العام انطباع الصور في الأذهان من دون ان يكون لها تأثير واقعي في وجدان الإنسان وفي قلب الإنسان العلم انطباع صور حينما تتعدد المعلومات في ذهن الإنسان الصور العلمية يقال للذي يجمع هذه الصور العلمية في ذهنه عالم ، أما العارف يختلف عن العالم هناك مفهوم عقلي وهناك مفهوم قلبي العارف أالذي يتحد عنده المفهوم العقلي مع المفهوم القلي ، المفهوم العقلي صور علميه جامدة ، إما المفهوم القلي صور علميه لكنها ليست جامدة صور علميه فعّاله في حياة الإنسان على سبيل المثال اذكر هذا المثال ومراراً كنت قد ذكرته في الدروس وفي المحاضرات السابقة عقيدتنا في التوكل على الله سبحانه وتعالى (من توكل على الله فقد كفاه) هذه ألعقيدته كل واحدا منا يعتقد بصحتها المؤمنون عموماً يعتقدون بهذه العقيدة (من توكل على الله فقد كفاه) والذين يملكون المقدرة العلمية ربما لهم الاستطاعة ان يقيموا الادله على هذه المسألة يوردون الادله العقلية ، يوردون الادله النقلية ، يوردون الأدلة من التجارب في الحياة يوردون الادله الوجدانية على هذه المسألة فهي ثابتة في عقولنا قطعاً (إن من توكل على الله كفاه) ولو رأينا مصداقاً في حياتنا العملية ان شخصاً توكل على الله حقيقة في أمر وكفاه وفاز ونجح في هذا ذلك الأمر نحن من كل عقولنا نصدق بهذه الحقيقة ونعتبر هذا الأمر مصداقاً واقعياً لهذه العقيدة ان الذي يتوكل على الله حتماً يكفيه سبحانه وتعالى لكن حينما نريد ان نمثل هذه العقيدة العلمية في الواقع الخارجي نجد هناك صراع في القلب حينما نريد ان نقدم على مسألة في غاية الخطورة العقل نقر الادله العقلية و النقلية ان الذي يتوكل على الله حتماً يكفيه ، أما

حينما نعرضها على قلوبنا التي لم تكن قد تنورت بالمعرفة هنا يحصل التردد هذا التردد لا من ضعف الأدلة العقلية هذا التردد من عدم وجود المعرفة في القلب ولذلك المعرفة لا تتحقق إلا ان يكون المفهوم القلبي للتوكل مساوياً لنفس الدرجة وبنفس المرتبة لمفهوم التوكل في عقل الإنسان حينئذ يكون الإنسان حقيقة واحده ، حينئذ يكون الإنسان قد بلغ مرتبة المعرفة الفارق بين العلم وبين المعرفة ان العلم صور تخزن في الأذهان ، إما المعرفة نفس هذه الصور المخزونة في الأذهان تنزل إلى عالم القلب تتحقق في عالم القلب ولذلك المعلومات لا تكون لها فاعليه كبيره في دفع الإنسان إلى العمل المعلومات الذهنية والمعلومات العقلية لا أقول لا تكون لها فاعليه مطلقا لكن فاعليتها ليس كفاعلية المفاهيم القلبية حينما تتحول المفاهيم العقلية إلى مفاهيم قلبيه والى مفاهيم وجدانيه وتكون بنفس الدرجة المفاهيم القلبية هي التي لها الفاعلية الكبيرة في دفع الإنسان إلى العمل الصالح وهذا المراد من تحقيق المحبة في القلب ، وهذا المراد من تحقيق المعرفة في القلب ، وهذا المراد من تحقيق النية الصادقة والخالصة في قلب الإنسان ان تكون المفاهيم القلبية غير متأخرة في الرتبة والدرجة عن المفاهيم العقلية في الإنسان هذا بالنسبة للمضمون النظري للإنسان بشكل إجمالي والمقام ليس مقاما للتفصيل والأطناب والإسهاب المقام مقام إيجاز واختصار واقتصار واقتضاب في القول هذا بالنسبة للمضمون النظري للإنسان ، إما المضمون العملي للإنسان عمل الإنسان ما هو ؟ وما حقيقة عمله ؟ عمل الإنسان له منشأ وله جوهر وله مظهر ، إذا أردنا أن نلقي نظره فاحصه ودقيقه على عمل الإنسان عمل الإنسان له منشأ له مبدأ المبدأ والمنشأ بمعنى واحد له منشأ وله جوهر وله مظهر ، أما ما هو منشأ عمل الإنسان نية الإنسان نية الإنسان هي التي تكون مبدأ لعمل الإنسان ، هي التي تكون منشأ لعمل الإنسان لكن قبل ان أبين معنى النية لا بد ان افصل في رتب

النيات هناك مرتبتان للنية : هناك نية طوليه لابد ان تكون مستحضره على طول الحياة هناك نية مستحضره على طول الحياة وهناك نوايا فرعيه تكون مختصة بكل عمل من الأعمال إذا أردنا ان نقتصر على دائرة العبادات فقط باعتبار ان العبادة في فقها الجعفري الشريف كل عمل تشترط فيه النية تشترط في صحته النية سائر الأعمال يمكن ان تكون النية سببا في كمالها أنا لا أريد ان ادخل في هذه التفاصيل لكن المعروف في فقها الجعفري بين أصحابنا بين فقهاءنا ان المراد من العبادة هو العمل الذي تشترط في صحته نية ألقربه النية نية طوليه على طول حياة الإنسان واليهما الاشاره في كلمة الإمام الصادق عليه السلام الرواية الشريفة التي ينقلها شيخنا البرقي رحمة الله عليه في (المحاسن) الشريف حين يسألون الإمام الصادق عليه السلام عن العبادة ما العبادة يا ابن رسول الله قبل قليل قلت العبادة العمل الذي تشترط في صحته النية نية ألقربه ما العبادة يا ابن رسول الله ؟ (قال حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه) الوجه الذي يطاع الله منه هو الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه الوجه الذي يطاع الله منه خاتم الأنبياء ، سيد الأوصياء ، أئمتنا المعصومون ، إمام زماننا الحجة ابن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين هو هذا الوجه الذي يطاع الله منه ، الرواية الشريفة هكذا تقول العبادة (حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه) الرواية هنا تشير إلى هذه النية المستديمة الثابتة في حياة الإنسان (انتهى الجزء الأول من الكاسيت)

الرواية هنا تشير إلى هذه النية المستديمة الثابتة في حياة الإنسان النية التي تكون حاضرة في جميع أحوال الإنسان هذه النية التي عليها الحساب وعليها العقاب وعليها تتحقق عاقبة الإنسان ، الروايات الشريفة عن أئمتنا الحديث المنقول عن الإمام الصادق عليه السلام حين سأله لماذا خلد أهل النار في النار وخذل أهل الجنة في الجنة ؟ باعتبار ان الناس

عاشوا في الدنيا زمن معين هذا الذي ذهب إلى الجنة عاش في الدنيا سبعين سنة ثمانين سنة مئة سنة والذي ذهب إلى النار أيضا عاش سبعين سنة ثمانين سنة وبالنتيجة ليس كل هذه الدقائق ليس كل هذه الثواني قضاها الإنسان في الطاعة او في المعصية هذا إذا كان الحساب على انه لكل عمل نية إذا كان الحساب هكذا وهذا حساب ليس دقيقاً إمامنا الصادق هكذا أجابهم قال : خلد أهل النار في النار بنياتهم وخذلوا أهل الجنة في الجنة بنياتهم كيف ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال ان أهل النار كانت نيتهم هذه لو خلدوا في الدنيا لو بقوا على المعصية وان أهل الجنة كانت نيتهم هكذا لو خلدوا في الدنيا لبقوا على الطاعة وإنما خلد هؤلاء في النار بنيتهم وخذل هؤلاء في الجنة بنياتهم ثم تلي قوله تعالى (قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) قال كل يعمل على نيته هذه النية المستديمة هي النية التي تكون سبباً للخلود في النار وتكون سبباً للخلود في الجنة ، لذلك خلد أهل الجنان في الجنان بنياتهم ، وأهل النيران في النيران وخذلوا بنياتهم أيضا وهي هذه النية المستديمة الطولية ان الإنسان دائماً يعيش هذا المعنى يعيش معنى العبودية يعيش انه في مقام الطاعة وان كان مقصرا ، وان يصدر منه السهو ، وان يصدر منه الاشتباه وان يقع في المعصية في بعض الأحيان ، وان يقع في التقصير وان كان يعيش حالة القصور لكن تبقى هذه النية مستديمة على طيلة حياته هي هذه النية التي تميز المؤمن من الكافر ، التي تميز الصالح من الطالح وهذه النية حقيقتها ولأية علي عليه السلام الذي يعتنق ولاية علي هي هذه النية المستديمة الذي يرى مودة أهل البيت في قلبه ماذا قال الصادق عليه السلام (حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه) هذه النية المستديمة هو ثبات هذا المعنى في القلب ثبات المودة الإنسان كلما يتوجه إلى قلبه يجد المودة في قلبه لأهل البيت

عموماً لإمام زمانه عليه السلام خصوصاً هي هذه النية المستديمة التي يكون على أساسها التميز ويكون على أساسها الحساب .

أما هناك نوايا فرعية هذه النوايا الفرعية تكون مخصوصه بكل عمل - وربما تفصيل القول فيها راجع إلى الكتب الفقهية يمكنك ان تراجع تفصيلات ذلك من مضامها- أما النية الأصل هي هذه النية المستديمة والتي على أساسها يكون المائز بين المؤمن وبين غيره كما في الأحاديث الشريفة (نية المؤمن خير من عمله ، نية المؤمن أفضل من عمله ، نية المؤمن ابلغ من عمله) إلى غير ذلك من الأحاديث المعصومية الشريفة المنقولة عن النبي الأعظم عن الأئمة المعصومين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - هذه النية التي هي ابلغ من عمله النية المستديمة نية ولاية أهل البيت نية المؤمن نعم هناك وجوه لهذه الأحاديث الشريفة ، بشكل سريع أشير إلى وجوهها لئلا يلتبس المعنى البعض قد طالع معنى غير هذا المعنى الذي قلته هناك معان في الروايات لهذا الحديث الشريف (نية المؤمن خير من عمله ، او نية المؤمن أفضل من عمله ، او نية المؤمن ابلغ من عمله) هناك معان عديدة هناك معنى من المعاني ان هذا الحديث قاله رسول الله صل الله عليه واله وسلم في واقعه معينه في المدينة في احد طرقات المدينة كان هناك حجر يسبب العثار للناس اللذين يمشون في الطريق فكان مؤمن مر في هذا الطريق عنده حاجه عنده شغل نوى ان يعود يرفع هذا الحجر لكن في هذه الأثناء جاء كافر رفع هذا الحجر ، نقلوا هذا الأمر للنبي (قال نية المؤمن خير من عمله نية المؤمن خير من عمل الكافر) هذا المعنى ورد في الروايات في شرح هذا الحديث ورد أيضاً معنى ثان (نية المؤمن خير من عمله) باعتبار ان المؤمن قد ينوي أمراً كبيراً لكنه لا يتمكن إلا من شيء صغير ان هذا المؤمن ينوي ان ينفع كذا عدد من الناس لكن بعد ذلك لا يتمكن إلا من منفعة شخص واحد ينوي ان يأتي بكذا من

العبادات لكنه لا يتمكن إلا بجزء يسير منها فنيتها تكون هنا أفضل من عمله ، لأنه نوى الكثير العمل كان واقعا في دائرة الخلة هذا معنى من معان الحديث أيضا ورد عن المعصومين

معنى ثالث (نية المؤمن خيرا من عمله) قال الإمام الصادق عليه السلام قال ان النية في القلب لا يكون فيها الرياء وأما عمل المؤمن قد يصيبه الرياء في الخارج فإذا أصابه الرياء فنيتها المؤمن خير من عمله لان النية في القلب لا يتمكن الإنسان ان يراعي بالنية ، النية مسالة داخلية أما عمل الإنسان النية يبقى الإخلاص فيها أما عمل الإنسان يمكن ان يتعرض فيه الإنسان للرياء وبذلك يفسد عمله فإذا فسد العمل النية تكون حينئذ خير من العمل ومعان أخرى لكن المضمون الأهم في هذه الأحاديث الشريفة المعنى الذي بينته قبل قليل النية المستديمة أما عمل المؤمن كل عمل له نية هذه نوايا فرعية متفرعة عن تلکم النية فنيتها المؤمن خيرا من عمله او ما جاء عن صادق أعتزه عليه السلام (انه ما ضعف بدن عما قويت عليه النية) النية المستديمة ، النية الثابتة ، النية الثابتة النية المستديمة هي التي تكسب الإنسان دفاعا وقوة للعمل وللسعي وللجد في الحياة النية الثابتة الدائمة وهذه النية الثابتة والدائمة والمستديمة كما بينت قبل قليل نية الولاية لأهل بيت العصمة - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - والتي على أساسها يكون الحساب هذا منشأ عمل الإنسان ، قلت عمل الإنسان له منشأ ، له جوهر ، وله مظهر هذا منشأ عمل الإنسان مبدأ عمل الإنسان من هنا يبدأ عمل الإنسان ، أما جوهر عمل الإنسان والجوهر حقيقة الشيء جوهر عمل الإنسان ولاية أهل البيت ولاية الإمام المعصوم عليه السلام في الأحاديث الشريفة في الكافي الشريف عن زاره ابن أعين رضوان الله تعالى عليه عن إمامنا أبي جعفر الباقر عليه السلام (بني الإسلام على خمسة أشياء ، ما هي هذه الأشياء الخمسة ؟ على

الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصيام والولاية ، زواره يسال الإمام الباقر عليه السلام قلت يا ابن رسول الله أي شيء من ذلك أفضل ؟ قال الولاية أفضل لأنها مفتاحهن ، ثم يبين الإمام الباقر عليه السلام قال والوالي الدليل عليهن ، الوالي وهو الإمام الدليل على سائر تلکم الأعمال المراد من الدليل هنا معنيان :

المعنى الأول الدليل المرشد وان الأحكام وتفصيل العبادات وتفصيل الشرائع مؤاخذه من الوالي من الدليل من المعصوم عليه السلام .

والمعنى الثاني وهو المعنى الادق والأعمق ان المراد من الوالي هو الدليل ، الدليل الذي يميز هذا العمل عن غيره ، الدليل الذي يكون سببا لإطلاق اسم الصلاة على هذه الصلاة لأنه من لم يوالي علياً (سيان عند الله صلى أم زنا) الأحاديث واضحة في هذا المعنى لان جوهر العمل مسلوب منها حينما يسلب جوهر العمل حينئذ يتساوى زناه مع ركوعه وسجوده (سيان عند الله صلى أم زنا) في الأحاديث الشريفة عن إمامنا الصادق عليه السلام يقول (لو ان عدو علي جاء إلى الفرات - باعتبار ان الفرات كثير مائه - لو ان عدو علي عليه السلام جاء إلى الفرات وهو يزخ زخيخا - يزخ زخيخا يعني ممتلىء بالماء والماء يتدافع فيه متدافعا - لو ان عدو علي جاء إلى الفرات وهو يزخ زخيخا وسم وشرب الماء ثم حمد الله - يعني شرب الماء على الطريقه الشرعية المنذوبه بالتسمية وبعد ذلك بتقطيع الماء بتقطيع عدد الشربات ثم بالتحميد سم وشرب وحمد حمد الله بعد ذلك قال والله ما كان إلا ميتة ودم مسفوحا ما شرب إلا دم مسفوح من هذا الفرات الطاهر وهو يزخ زخيخا لان الأرض وما عليها للمعصوم عليه السلام في دروسنا في شرح كتاب (الآداب المعنوية لإمام ألامه رضوان الله تعالى عليه) بسطت القول في هذه المسألة حين عرج إمام ألامه رضوان الله تعالى عليه على مسألة العقود التي أخذت على العباد وعلى

حّليه ما على وجه الأرض بإذن المعصوم عليه السلام ، ولذلك غير أشيعه كما في الأحاديث كما في كتبنا الفقهية غاصبون لها لأنه ما على الأرض وما في الأرض وما تحت الأرض للإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه - لا أريد التطرق إلى هذه المسألة - مقصودي من ان لا يوالي عليا (سيان عند الله صل أم زنا) كما يقول صادق أعتره عليه السلام سيان مساواة بين الصلاة والزنا لماذا ؟ لان العمل متقوم بجوهره وهكذا كل حقيقة في هذا الوجود تتقوم بجوهرها واي حقيقة سلبنها الجوهر منها الجوهر حقيقتها الواقعية وهكذا كل حقيقة سلبنها الجوهر منها هذه الحقيقة باطله فاسدة لا وجود لها ، لذلك الرواية تقول والوالي هو الدليل عليهن - دليل عليهن يعني بولاية الوالي تسمى هذه صلاه ويسمى هذا صيام ويسمى هذا حج وإلا تسلب عنها هذه التسمية هكذا يأتي يشرب الماء وعلى الطريقة المندوبه والإمام يقول والله ما شرب إلا دما مسفوحا ، ما شرب إلا حراما لان الجوهر هنا قد سلب من هذا العمل جوهر العمل ولاية المعصوم - صلوات الله وسلامه عليه - هذا بالنسبة لمنشأ عمل الإنسان وجوهر عمل الإنسان .

أما مظهر عمل الإنسان هي هذه المناسك والحركات والأفعال والأقوال التي تأتي بها وهذه لا تكون صحيحة إلا وفقاً لتعاليم المعصوم أيضا اذا كل شيء يعود إلى المعصوم صلوات الله وسلامه عليه مظهر العمل الشيء الخارجي الشيء الظاهري من العمل هذه المناسك التي تؤديها الأقوال الأفعال في العبادات التروكات المحرمات التي تمتنع عنها وسائر الأمور سواء كانت بالفعل او بالترك بالإقدام او بالامتناع سائر التكاليف الشرعية التي يظهرها في الواقع الخارجي بصورة فعلية هذا مظهر عمل الإنسان هذا المظهر أيضا اذا لم يكن وفقاً لموازن المعصوم وفقاً لآداب وإحكام وتعاليم المعصوم عليه السلام هذا المظهر لا قيمة له وهذا العمل لا قيمة له أيضا ، فنلاحظ ان النية ألفتي هي مبدأ عمل الإنسان مردها إلى

ولاية أهل البيت وإلا لو كان الإنسان ينوي في العبادة ألقربه إلى الله والنية المستديمة غير موجودة نية الولاية غير موجودة نية المودة والطاعة للإمام المعصوم غير موجودة حينئذ هذه النية الفرعية لا تؤثر شيء ينطبق عليه الحديث (سيان عن الله صلى أم زنا) أما هذه النية لهذه الصلاة لهذا الصيام لهذا الحج لتلكم العبادة لذلك العمل حينما تأتي نية ألقربه لله إنما تكون هذه النية مقبولة مع ارتباطها مع النية المستديمة الأصل مع وجود النية المستديمة المعنى الذي يتردد على الالسنه والذي جاءت به الروايات المتواترة والمستفيضة (أنه لا يقبل العمل إلا بولاية علي عليه السلام) نفس هذا المضمون هذا تعبير ثاني للمعنى الذي بينته - غاية الأمر إني فصلت المطلب بشكل آخر فصلت المطلب تحت عنوان النية المستديمة والنوايا الفرعية - وإلا الميزان والأصل الرجوع والمعاد إلى المعصوم عليه السلام ولذلك الزيارة الجامعة الكبيرة (وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم) إياب الخلق إليكم ليس المراد الإياب هنا فقط في يوم أقيامه نحن اذا أردنا ان نرجع إلى الروايات الشريفة المنقولة عن المعصومين هذا الإياب إياب قبل الخلق يعني لما خلقوا صلوات الله وسلامه عليهم في أول الخلق وقبل كل المخلوقات ومن نورهم اشتقت الكائنات هو اشتقاق هذه الكائنات من نورهم هو إياب إليهم إياب الخلق إليهم في وجود هذه المخلوقات في العالم الدنيوي في العوالم التي سبقت العالم الدنيوي في العوالم التي تلي العالم الدنيوي والى يوم أقيامه وحتى حين الدخول في الجنان ، أليس نبينا صل الله عليه واله وسلم يخاطب علياً (يقول يا علي أنت الذي تدخل أهل الجنان في جنانهم وأنت الذي تزوجهم بنسائهم) حتى عملية التزويج في الجنان لا تكون إلا بمتفرعة عن ولاية علي وال علي (وأنت الذي تدخل أهل النيران في نيرانهم) والروايات الشريفة تقول بان علي يدخلهم الجنان يدخلهم النيران (ثم يقول يا أهل الجنان خلود خلود ويا أهل النيران خلود خلود)

هذه المعاني كلها تتفرع عن قوله عليه السلام وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم - ان ما أريد التفصيل في هذا المطلب ربما في الليالي الآتية حين الوصول إلى مبحث المعرفة بالنورانية لأهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ابسط في هذه المسائل بنحو آخر - كلامي بخصوص عمل الإنسان منشأة ، وجوهره ، ومظهره ، وكلها تعود راجعه إلى المعصوم عليه أفضل الصلاة والسلام اذا تكاملت هذه المعاني تكاملت معاني الجنبية العملية في حياة الإنسان ومعاني أجنبه النظرية تحدثت عن المضمون النظري للإنسان وهذا حديث موجز عن المضمون العملي لحياة الإنسان هذه المعاني اذا تحققت في قلب الإنسان وفي حياة الإنسان يأتي التوفيق من الباري (من أحبنا أهل البيت وحقق حبا في قلبه جر ينابيع الحكمة على لسانه) حينئذ يرزق الإنسان البصيرة حينئذ يأتي التوفيق من الباري ، حينئذ يرى الإنسان حقيقة الأشياء كما يقول نبينا صل الله عليه واله وسلم (اللهم أرنا الحقائق على حقيقتها) هذا المضمون الذي يشير إليه إمامنا السجاد عليه السلام الرواية في (إكمال الدين) لشيخنا الصدوق عن إمامنا زين العباد أبو خالد الكابلي من خواص أصحابه عليه السلام ينقل هذه الرواية عن سجاد العترة الطاهرة ، ماذا يقول إمامنا السجاد وهو يحدثه عن زمان غيبه الإمام الحجة عليه السلام (يا ابا خالد ان أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأي شيء ؟ لان الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والإفهام والمعرفة ما صارت به عندهم الغيبة بمنزلته المشاهدة) الفارق هنا بين أهل زمان الغيبة لا كلهم الذين وصفوا بهذه الأوصاف (يا ابا خالد ان أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأي شيء ؟ لان الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صار به عنهم الغيبة بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صل الله عليه

واله وسلم بالسيف أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سر وجهرا ،
صارت عندهم الغيبة بمنزلة المشاهدة إنما تصير عندهم الغيبة بمنزلة المشاهدة اذا ما نزل
عليهم هذا التوفيق ، اذا ما نالوا هذه البصيرة الواقعية ، اذا ما سدّدوا بتسديد رب الأرباب
، اذا ما استنارت قلوبهم بنور معرفة الله وبنور معرفة المعصوم كما يقول باقر العترة الأطهر
عليه السلام وهو يخاطب ابا خالد الكابلي الرواية في الكافي الشريف في الجزء الأول (يا
ابا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أضوء من هذه الشمس المضيئة بالنهار)
نور الإمام نور معرفته نور بصيرته التي تشرق في قلوب المخلصين ولذلك إمامنا العسكري
عليه السلام ماذا يقول للإمام الحجة ؟ الرواية ينقلها شيخنا الصدوق رحمة الله عليه في
إكمال الدين عن ابن مهزيار الذي وفق لرؤية الإمام الحجة - صلوات الله وسلامه عليه -
يقول له يا ابن مهزيار ان والدي قال لي هكذا (واعلم ان قلوب أهل الطاعة والإخلاص
نزع إليك للطير إلى أوكارها) نزع إليك تنزع إليك أي تشتاق إليك شديد الشوق كما ان
الطيور تشتاق إلى أوكارها ، الأوكار الأعشاش البيوت الأوطان التي تأوي إليها الطيور
(واعلم ان قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليك كما ان الطيور تنزع إلى أوكارها) قلوب
أهل الطاعة وقلوب أهل الإخلاص نفسهم اللذين قال عنهم الإمام السجاد (أولئك هم
المخلصون حقا وشيعتنا صدقا) قبل قليل في الرواية الوقت ما يكفي كي أعيدها عدة
مرات وإلا هذه الرواية يجب على الشيعي في كل لحظة ان يدقق النظر فيها هذه الرواية
تحدثنا عن زمان الغيبة وتحدثنا عن انه في زمان الغيبة قد يتمكن الناس ان تكون الغيبة
عندهم بمنزلة المشاهدة وهذا أعظم توفيق وأعظم تسديد يناله العبد من الله ومن إمام زمانه
صلوات الله وسلامه عليه ، إنما يبلغ إلى هذه المرتبة بأية حاله ؟ الأوصاف جاءت
مذكورة (المخلصون حقا) بصفة الإخلاص صفة الإخلاص هي التي تكون سببا للبلوغ

إِلَى هَذِهِ أَمْرَتِهِ أَمَا مَا هُوَ الْإِحْلَاصُ ؟ وَأَيْنَ يَكُونُ الْإِحْلَاصُ ؟ الْإِحْلَاصُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ ، مَقَرَّ الْإِحْلَاصِ أَيْنَ ؟ مَقَرَّ الْإِحْلَاصِ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ ، إِمَامَنَا بَابِ الْحَوَائِجِ الرَّوَايَةِ فِي نَوَادِرِ الرَّائِدِيِّ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَنْ بَابِ الْحَوَائِجِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا - مَاذَا يَقُولُ ؟

يَقُولُ (الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ قَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَيْسَ فِيهِ قِرَانٌ - هَذَا النَّوْعُ الْأَوَّلُ - قَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَيْسَ فِيهِ قِرَانٌ ، وَقَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَقِرَانٌ ، وَقَلْبٌ فِيهِ قِرَانٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَقَلْبٌ لَا إِيمَانٌ فِيهِ وَلَا قِرَانٌ) أَمَا الْأَوَّلُ الْقَلْبُ الْأَوَّلُ الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَقَبْلَ أَنْ تَمَّ الرَّوَايَةَ الْمُرَادُ مِنَ الْإِيمَانِ وَوَلَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَالْمُرَادُ مِنَ الْقِرَانِ عِنْوَانٌ لِلْعِلْمِ وَاللِّمَعَارِفِ.

قَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَلَيْسَ فِيهِ قِرَانٌ قَلْبٌ فِيهِ حُبٌّ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، مُودَةٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، عُلُقَةٌ بِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا أَنْ حَامِلٌ هَذَا الْقَلْبُ يَفْتَقِدُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يَفْتَقِدُ إِلَى الْعِلْمِ (قَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَيْسَ فِيهِ قِرَانٌ ، وَقَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَقِرَانٌ ، وَقَلْبٌ فِيهِ قِرَانٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ ، وَقَلْبٌ لَا إِيمَانٌ فِيهِ وَلَا قِرَانٌ)

أَمَا الْأَوَّلُ وَهُوَ الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَلَيْسَ فِيهِ قِرَانٌ يَقُولُ فَهُوَ كَالْتَمْرَةِ طَيِّبٌ طَعْمُهَا وَلَا طَيِّبٌ لَهَا طَعْمُهَا طَيِّبٌ مَنَافِعُهَا كَثِيرَةٌ لَكِنْ لَا تَوْجِدُ فِي التَّمْرَةِ رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ .
وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَقِرَانٌ قَالَ هُوَ كَجَرَابِ الْمَسْكَ طَيِّبٌ أَنْ فَتَحَ وَطَيِّبٌ أَنْ وَعَاهُ - وَعَاهُ أَيُّ امْسَكِهِ وَشَدَّهُ - وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَقِرَانٌ فَهُوَ كَجَرَابِ الْمَسْكَ طَيِّبٌ أَنْ فَتَحَ وَطَيِّبٌ أَنْ وَعَاهُ ، لِأَنَّ رَائِحَةَ الْمَسْكَ نَفَاذَهُ تَنْفَدُ حَتَّى لَوْ وَعَى الْجَرَابُ وَشَدَّهُ .

وأما الثالث وهو قلب فيه قران فيه علم إلا انه يخلو من ألقه الحقيقية ومصاديق هذا النوع كثيرة في حياتنا العملية واليومية قلب فيه قران خصوصاً في أوساطنا العلمية بالذات قلب فيه قران وليس فيه إيمان قال فهو كالأس - الأس هذا الشجر المعروف - طيب ريحه خبيث طعمه - طعمه مر طيب ريحه فقط المظهر الخارجي طيب ، طيب ريحه خبيث طعمه .

وأما القلب الرابع وهو القلب الذي لا إيمان ولا قران قال هو كالحنظل خبيث طعمه وريحه ، هذه القلوب الاربعه هناك نوعان من القلوب قد مدحت وأكثر القلوب التي مدحت التي وصفها إمامنا عليه السلام كجراب المسك طيب ان فتح وطيب ان وعاه هذا القلب هو الذي يشير إليه إمامنا السجاد عليه السلام فيقول (ان للعبد أربع أعين - أربع أعين يملك العبد - عينان يرى بهما أمر دينه ودنياه عينان في رأسه ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر آخرته فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح العينين اللتين في قلبه فيبصر الغيب ويبصر أمر الآخره ، وأما اذا أراد به غير ذلك ما افتح له هاتين العينين) أربع أعين عند الإنسان عينان في رأسه وعينان في قلبه اذا أراد بعبد خيراً فتح له الأعين التي في قلبه وقت المجلس يكاد ان ينتهي تتمه الحديث ان شاء تأتينا في أليله الاتيه بحول الله تعالى وقوته وأفضل ما اختتم به حديثي الدعاء الشريف الذي يحبه إمام زماننا عليه السلام

اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصرًا ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً دولتنا الاسلاميه اللهم انصرها على أعدائها في الداخل والخارج واجعل أيامها متصله بأيام دولة إمام زماننا الزاهرة

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين اشفِ صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً وَآخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ أَلِ الْأَطْيَبِينَ الْأَطْهَرِينَ

—
ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فَيُرْجَى مراعاة ذلك .

(و نَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ)